



PROVISIONAL

S/PV.2732
17 February 1987

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين بعد الالفين والسبعمئة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٣٠

(زامبيا)

السيد زوزي

الرئيس :

السيد تيمبراي

السيد ديلبيتش

السيد لاوتنشاغر

السيد الشعالي

السيد بوتشي

السيد غارفالوف

السيد لي ليوي

السيد غبيهو

السيد بروشان

السيد أغيلار

السيد أدوكي

السيد بيرتش

السيد والترز

السيد كيكوتشي

الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

الأرجنتين

ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)

الإمارات العربية المتحدة

إيطاليا

بلغاريا

الصين

غانا

فرنسا

فنزويلا

الكونغو

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

الولايات المتحدة الأمريكية

اليابان

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٥

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لما كانت هذه أول جلسة لمجلس الأمن تعقد خلال شهر شباط/فبراير ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد باسم المجلس ، بسعادة السيد اندريه أغيلار ، الممثل الدائم لغنزويلا لدى الأمم المتحدة ، على ما أداه من خدمة بوصفه رئيساً لمجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . وأنا على ثقة من أنني أعبر عن مشاعر أعضاء المجلس جميعاً عندما أعرب عن تقديرنا العميق للسفير أغيلار على المهارة الدبلوماسية العظيمة والحنكة واللباقة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة (S/18688)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علماً بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أنغولا وباكستان وجنوب افريقيا والسنگال والسودان ومصر ونيكاراغوا ويوغوسلافيا يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقاً للممارسة المتبعة ، أعتمد ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، ووفقاً لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

وحيث أنه لا يوجد اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد دي فيغيريدو (أنغولا) والسيد أحمد

(باكستان) والسيد مانلي (جنوب افريقيا) والسيد ماري (السنگال) والسيد آدم

(السودان) والسيد بدوي (مصر) والسيد ايكازا غيارد (نيكاراغوا) والسيد ديوكيتش

(يوغوسلافيا) المقاعد الخمسة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، وفيما يلي نصها :

"يشرفني بالنيابة عن اللجنة الخاصة أن أطلب دعوتي للاشتراك في نظر المجلس في البند المعلنون 'مسألة جنوب افريقيا' بموجب المادة ٢٩ من نظامه الداخلي المؤقت"

وجه مجلس الأمن الدعوة في مناسبات سابقة الى ممثلي هيئات أخرى في الامم المتحدة للمشاركة في النظر في بنود جدول أعماله . وجريا على الممارسة المتبعة في هذا الشأن اقترح على المجلس أن يوجه ، بموجب المادة ٢٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، الدعوة الى الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ولعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، الموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لمصر لدى الامم المتحدة في الوثيقة S/18688 .

المتكلم الاول هو ممثل مصر ، الذي يود الإدلاء ببيان بمفاته رئيسا لمجموعة الدول الافريقية لشهر شباط/فبراير . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد بدوي (مصر) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ، في مستهل كلمتي ، أن أتوجه اليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير الحالي ، وأن أعبر لكم عن ثقتنا في أن مهارتكم الدبلوماسية وحنكتكم السياسية ستكونانكم من الاضطلاع بتلك المسؤولية الهامة على أكمل وجه .

إن دور زامبيا الرائد في قارتنا ، ودعمها اللامحدود لحركات التحرير ولقضايا الإنسان الأفريقي المعاصر ، وتقديرنا العميق لسياسة الرئيس كاوندا التي تجمع بين الأصالة والحكمة وبعده النظر ، وما يربط بين بلدينا من علاقات الأخوة والتعاون الوثيق ، لَمِنَ الاعتبارات التي تُضاعف من إعزازنا برؤيتكم في مقعد الرئاسة اليوم ، خاصة وأن مجلس الأمن يتدارس الموقف الخطير في جنوب افريقيا .

واسمحوا لي أيضا ، أن أعبر عن الشكر والتحية لسلفكم في رئاسة المجلس السفير المديق الدكتور اندريه أغيلار ، الممثل الدائم لغنزويلا ، الذي أدار أعمال المجلس خلال شهر كانون الاول/يناير الماضي بمهارة فائقة ، في فترة شهدت العديد من التطورات والاحداث الدولية على جبهات مختلفة .

تحمل مصر في بيانها اليوم أمام المجلس الموقر شرفا عظيما تعتز به ، ومسؤولية جسيمة تقدرها حق قدرها ، فمصر ، إذ تعتز بشرف رئاستها للمجموعة الأفريقية في الأمم المتحدة خلال الشهر الحالي ، لتقدر في نفس الوقت مسؤولية التعبير الصادق الأمين عن الموقف الأفريقي إزاء الأوضاع الخطيرة في جنوب القارة ، وتداعياتها السلبية على السلام والأمن الدوليين .

إن النضال الطويل المرير الذي تخوفه الجماهير في جنوب افريقيا ضد سياسات العنصرية والاضهاد يعد ملحمة ذات مغزى عميق ورفيع في تاريخ نضال الإنسان من أجل حريته وكرامته . وسيظل هذا الكفاح البطولي مصدر إلهام للقوى المحبة للسلام الساعية إلى العدل لأجيال عديدة قادمة .

فعلى الرغم من ضراوة ووحشية اجراءات العنف والقمع التي تواجه بها بريتوريا الكفاح الشعبي الوطني ، وما أسفر عنها من ارتفاع قوائم الضحايا والشهداء ، استمرت القوى الوطنية شامخة الرأس ، متطلعة بكل الأمل إلى المستقبل ، واتسعت دائرة ثورتها ضد الظلم والعنصرية لتشمل كل أرجاء البلاد ، وكل طوائف الشعب . وأكدت هذه الملحمة البطولية للعالم أجمع أنه مهما كانت قوة القهر الوحشية فإن إرادة الشعب وتصميمه على الحرية لا يغلبان .

إن ٢٥ عاما في سجون الفصل العنصري لم تكن كافية للنيل من عزيمة نيلسون مانديلا ، أو القضاء على آماله ، أو تطلعات شعبه الشجاع إلى غد حر ، في مجتمع ديمقراطي ، خال من العنصرية ، تشارك فيه كل العناصر في منع مستقبلها بدون شروط أو تفرقة .

احتفل العالم منذ أسابيع قليلة بذكرى مرور ٧٥ عاما على تأسيس المؤتمر الوطني الافريقي الذي عرف الموقف في جنوب افريقيا - منذ انشائه - تحولات هامة . لقد جرب المؤتمر الوطني الافريقي طوال نصف قرن من الزمان أساليب الحوار ووسائل المقاومة السلمية ، وحاول حث نظام الاقلية على التخلي عن سياساته العنصرية والاعتراف بحقوق الاغلبية صاحبة الارض ، والتحرك نحو إرساء دعائم مجتمع ديمقراطي . إلا أن نظام الاقلية - الذي أشر أن يتخذ من الفصل العنصري سياسة رسمية له - رفض التجاوب مع عروخ الحوار ، ومبادرات السلام ، ومطالب التغيير الديمقراطي ، بل وواجهها بتدابير العنف والقمع الوحشية .

لم يكن والحالة هذه من خيار أمام الاغلبية سوى الدفاع عن نفسها في مواجهة عنف النظام العنصري ، وهو الطريق الذي اضطرت إليه حركات التحرير في دول متعددة

نجحت في تحقيق الاستقلال لشعوبها ربما في ظروف أقل في ضراوتها مما يواجهه شعب جنوب افريقيا .

وهكذا ، اندلعت شرارة العنف لتشمل كل جنوب افريقيا ، التي راحت تدور في حلقات الإرهاب والاضطهاد المتعاقبة .

إن العنف المتزايد في جنوب افريقيا يجد جذوره وأسبابه في سياسات وممارسات نظام الأقلية البيضاء ، التي ضمت على احتكار السلطة معها كان الثمن فادحا . ولذلك فإن تلك السياسات والممارسات المتمثلة العنيدة هي المسؤولة عن تدهور الأوضاع وتفاقم الأزمة إلى تلك الحدود الخطيرة .

فما زال نظام الفصل العنصري ينكر على أغلبية السكان حقوقها الأساسية ، ويتحدى كرامة وأدمية الإنسان . وما زالت ممارسات هذا النظام تمثل النقيض لمبادئ المساواة أمام القانون لجميع أفراد الشعب ، بغض النظر عن اعتبارات الجنس والعقيدة .

لقد شهد عام ١٩٨٦ - أكثر من أي وقت مضى - مزيدا من المذابح وحمامات الدم والاعتقالات العشوائية ، ومزيدا من تدابير القمع والاضطهاد والرقابة . وتصاعدت أعمال العنف ضد الشعب المقهور . واستمر النظام العنصري في ممارساته العدوانية الإرهابية ضد جيرانه من الدول الافريقية المستقلة ، وتابع مخططاته لزعزعة الأمن والاستقرار فيها ، بل وابتزازها اقتصاديا .

ولم تعلم زامبيا وعوام دول شقيقة أخرى من هذه المخططات والسياسات الاجرامية التي تكرر انعقاد مجلس الأمن للتصدي لها خلال نفس العام ، الذي شهد أيضا - وأكثر من أي وقت مضى - حشدا وتعبئة عظيمين لقوى النضال ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا . واستمرت كشافه الكفاح تتعاقد بمرور كل يوم ، واستمرت المسيرة نحو الحرية والديمقراطية تتقدم دوما .

كما شهد العام نفسه - أكثر من أي وقت مضى - مزيدا من التفهم الدولي للحقائق في جنوب افريقيا ، فتصاعدت اجراءات مقاطعة النظام العنصري في بريتوريا

وإحكام العزلة الدولية عليه ، بما يعكس مدى اقتناع الدول المختلفة بمسؤولية
بريتوريا عن تدهور الأوضاع في تلك المنطقة .

لقد عبرت حكومة بريتوريا بتصريحاتها المتكررة وبما لا يدع مجالا للشك عن أنها
ليست لديها النية للتخلي عن سياساتها العنصرية . ولذلك فإن ما تعلنه من اجراءات
تدعي بها الإصلاح ليس إلا مناورات تقصد بها تظليل الرأي العام العالمي ، وإعاقة
الشعب في جنوب افريقيا عن الوصول إلى أهدافه في إقامة المجتمع الديمقراطي الحر
على أرض وطن موحد خال من العنصرية .

إن سياسات الفصل العنصري ، وما يرتبط بها من عنف وارهاب ، لا تمثل فقط
تحديا وإهانة للإنسان في جنوب افريقيا ، وإنما تعتبر أيضا تهديدا خطيرا للسلام
والامن في المنطقة كلها .

لقد تهادى النظام العنصري في بريتوريا في الفطرية والعلف ، وأسفرت سياساته
الارهابية والعنصرية ضد سيادة دول وشعوب افريقية شقيقة عن تفاقم التوتر وعدم
الاستقرار في منطقة الجنوب الافريقية ، وأطلقت عليها أشباح الحروب والدمار ، بما
يُنذر جديا بعواقب وخيمة على الامن والسلام ، ليس في تلك المنطقة وحدها بل في مناطق
أخرى أوسع وأبعد ، وبما يفتح الباب أمام احتمالات التدخل الاجنبي في القارة ، وما
يرتبط به من مشاكل وأزمات نجحت افريقيا في أن تظل بعيدة عنها حتى الآن .

وهنا تكمن الأهمية الخاصة لاجتماعنا اليوم . فالحاجة تبدو ملحة لممارسة كل
الخطوات الدولية الممكنة على نظام بريتوريا ليمتاض مع الإرادة الدولية ويتخلى عن
مناوراته التي لا تؤدي إلا إلى مزيد من التدهور في الأوضاع في المنطقة .

إن الحاجة تبدو ملحة أيضا لإيجاد نهاية سريعة وحاسمة للأوضاع المتردية في
جنوب القارة الافريقية ، الناتجة عن الممارسات العنصرية الارهابية واللاإنسانية
لنظام بريتوريا في المنطقة بما يُنذر بعواقب دولية وخيمة ، تشير الحكمة إزاءها إلى
ضرورة العمل الدولي المخلص لتجنبها وإزالة أسبابها .

هذه هي مسؤولية واختصاصات مجلس الامن بمفته الجهاز الدولي الاعلى الذي أناط
به ميثاق الأمم المتحدة مهمة حفظ وصيانة السلام والامن في العالم .

إن مجلس الأمن يواجه تحديا خطيرا ، عليه أن يخوضه ويشبث أهليته
لمسؤولياته ، ويؤكد من خلاله دوره ويحفظ هيئته . وإنما نؤمن في أفريقيا بأن مجلس
الأمن - في ممارسته لاختصاصاته ومسؤولياته وفقا للميثاق - لا يمارس واجبا في انجاز
المهام الموكلة إليه فحسب ، وإنما يمارس أيضا حقوقا ضمنها وكفلها له الميثاق .
فليس من سبب يبرر إنشاء المجلس واستمراره إلا تنفيذ هذه الاختصاصات وتلك
المسؤوليات .

إن مجلس الأمن مطالب اليوم بأن يضع تحذيره لجنوب افريقيا ، المتضمن بقراره ٥٦٦ (١٩٨٥) موضع التطبيق العملي ، وأن يتبنى الاجراءات المناسبة وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، بما في ذلك ما تضمنه الفصل السابع من الميثاق .

رغم أننا ومازلنا في افريقيا على اقتناع كامل بأن فرض الجزاءات الالزامية الشاملة على النظام المنصري في جنوب افريقيا ، وفقا لاحكام الباب السابع مسن الميثاق ، هو السبيل العملي والسلمي القادر على دفع هذا النظام للتسليم بإرادة المجتمع الدولي والاستجابة لقرارات الأمم المتحدة ، والبعد الفوري في تنفيذها ، إلا أننا نتقدم اليوم للمجلس بقائمة من الجزاءات الانتقائية ، التي صبت إلى تخبئها العديد من الدول ، في محاولة لتمكين مجلس الأمن من تخطي العقبات التي منعت في الماضي من التمكن الحاسم للممارسات المنصرية في الجنوب الافريقي بتبني الجزاءات الالزامية الشاملة ، الأمر الذي يعتبر من أهم العوامل وراء استمرار تردي الموقف في تلك المنطقة .

إن تلك الجزاءات الانتقائية الالزامية المعروضة على المجلس اليوم لاقرارها ليست هدفا في حد ذاتها ، ولكنها بالتضافر مع الجهود الدولية المناهضة للفصل المنصري تكمل كفاح الشعب في جنوب افريقيا ، من أجل إقامة مجتمع الديمقراطية والعدالة ، وقرار السلام والأمن في كل المنطقة .

إن أي تأجيل أو تأخير في فرض هذه الجزاءات لا يؤدي إلاً لمزيد من استمرار المأساة الانسانية ، التي أصبحت من معالم الحياة اليومية في جنوب افريقيا .

إننا نؤمن في افريقيا بحتمية انتصار كفاح الغالبية المقهورة في جنوب افريقيا لأنه ليس لدينا أدنى شك في أن التحفيزات التي تقدمها ، وما تكابده مسن معاناة ، وما تبديه من تصميم وفجاعة لا بد وأن تكلل بالنصر ، وما تلك الجزاءات الانتقائية إلاً من قبيل التجميل بأمر حتمي ، وهو نهاية نظام الفصل المنصري المناقض لحقوق الانسان ، والذي اعتبرته الأمم المتحدة بحق جريمة ضد الانسانية .

إن استعادة السلام في جنوب افريقيا ، وهي مسؤولية مجلس الأمن ، لا يمكن أن تتم إلا بمشاركة أغلبية السكان وأصحاب الأرض في صنع المستقبل . وعلى نظام بريتوريا أن يستجيب لنداء العقل والحكمة ، وأن يبادر بتهيئة المناخ لحوار ديمقراطي مع الغالبية المقهورة ، بما يؤدي إلى حل سلمي مقبول لجميع الأطراف . ولعل الخطوة الأولى على هذا الطريق تكمن في إطلاق سراح الزعيم مانديلا وباقي المعتقلين السياسيين ، وإنهاء كافة أشكال الإجراءات القمعية الموجهة ضد التنظيمات السياسية .

إن مصر التي أيدت دوما حركات التحرير الافريقية انطلاقا من وحدة التاريخ والمصير لتحبي الكفاح البطولي الذي يخوضه الاشقاء في جنوب افريقيا ، وتؤكد من جديد موقفها المبدئي الثابت من تقديم كل ما في طاقتها من عون مادي ومعنوي لهم ، حتى تتحقق لهم أهدافهم المشروعة في الحياة الحرة الكريمة ، على أرض وطن موحد ، تسوده الديمقراطية والعدالة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مصر على الكلمات

الرفيعة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو اللواء يوسف غاربا رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل

العنصري . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس وإلى الإدلاء ببيانه .

السيد غاربا (نيجيريا) رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري أود أن

أعرب عن مدى امتناني لأعضاء مجلس الأمن للسماح لي بالاشتراك في هذه المناقشة بشأن الحالة الخطيرة السائدة في جنوب افريقيا . واسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب لكم سيدي عن تهانينا لتوليكم رئاسة المجلس في شهر شباط/فبراير . إن بلدكم زامبيا يظطلع بدور هام في الكفاح التحرري ، ليس فقط باعتباره دولة من دول خط المواجهة ولكن داخل منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة . ولا يخفي على أحد إسهامكم الشخصي في كفاح شعبي جنوب افريقيا وزامبيا . وإنني واثق بأنه تحت توجيهكم الحكيم والماهر ، سيتمكن المجلس من التوصل إلى اتفاق بشأن اجراء فعال لعلاج الحالة الحرجة المتفاقمة السائدة في الجنوب الافريقي .

إن الرسالة الموجهة اليكم سيدي الرئيس من الممثل الدائم لمصر بالنيابة عن مجموعة الدول الافريقية تبين على نحو كامل وجلي الاسباب الداعية الى عقد هذا الاجتماع . ومن ثَم فلن أتناول هذه الاسباب بالتفصيل . فاللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري وضعت تقييمها للحالة وتوصياتها بشأن ما يجب عمله في تقريرها السنوي الى الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة . وقد اتخذت الجمعية العامة عددا من القرارات أكدت فيها من جديد ما ورد في ذلك التقرير من امتنتاجات واعتمدت ما ورد به من توصيات .

إن حملة الإرهاب والعنف الإباضي التي لم يسبق لها مثيل ، التي يشنها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ضد السكان السود لا تزال مستمرة . إن ذلك البلد التمس يُحكم في ظل حالة من الطوارئ ، وبموجب قوانين أمنية تعطي قوات الشرطة والامن سلطات لا مثيل لها ولا حدود على أرواح المواطنين . فالقوات تحتل بلدات السود وتجوس خلالها ، بل انها توزع أيضا في المدارس . كما أن عشرات الألوف من المناوئين للفصل العنصري تم اعتقالهم واحتجازهم وقتلهم في الشوارع وتشويههم وتعذيبهم أو اضطهادهم . كذلك فإن فرق الموت ، والقتلة السريين ومن يضربون النار عمدا يجبرون على الانضمام الى الخدمة الى جانب قوات القمع التابعة لنظام الفصل العنصري للاشتراك معها في أعمالها المقيتة ، حتى وصل عدد القتلى إلى ما يزيد على ٢ ٥٠٠ شخص في سنتين . لقد فرض النظام تعتيما تاما على وسائل الإعلام لمنع العالم من معرفة الحقائق الكاملة بشأن أعمال القمع التي يمارسها .

إلا أن مقاومة الشعب المضطهد . إزدادت عزما وأصبحت أفضل تنظيما في الآونة الأخيرة ، وانتشرت في كل أنحاء البلد . وفي مواجهة حكم الإرهاب المتزايد لهذا النظام ، لم يعد أمام الشعب من خيار إلا أن يكشف مقاومته المسلحة . إن هذه المقاومة رد مشروع على العنف الذي يرتكب ضده . وتود اللجنة الخاصة أن تؤكد من جديد أن شعب جنوب افريقيا وحركات تحريره لهم الحق في استخدام جميع الوسائل المتاحة لهم ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، من أجل القضاء على العنصرية والفصل العنصري .

إن اعلانات نظام بريتوريا بشأن الاملاح تفتقر الى المضمون ، والتفصيلات الشكلية القليلة التي ادخلها اتضح الآن انها محاولات لتجنب الخط المحلي والدولي المتصاعد ، ولزيادة ترسيخ السمات الاساسية للفصل العنصري . ولا يزال ذلك النظام باعتباره ملتزما بالابقاء على دعائم الفصل العنصري مثل قانون تسجيل السكان ، وقانون مناطق الجماعات وما يسمى بسياسة الاوطان وما الى ذلك . كما أنه يستخدم البانتومستانات في حربه الاقتصادية ضد الدول الافريقية المجاورة . ويرفض النظام رفضا قاطعا مبدأ الحكومة الديمقراطية القائمة على حكم الاغلبية . وهكذا تفتتح حقيقة زعم النظام بأن برلمانها ذا المجالس الثلاثة يعترف بحقوق السكان ذوي الاصل الاسيوي والذين يسمون بالملونين . وكما يعرف المجلس فإن الانتخابات العامة التي ستجرى في أيار/مايو من هذا العام ستكون للبيض فقط . أما الاسيويين والذين يسمون بالملونيين فهم مستبعدون تماما لأن السيد بوتسا يرى أنهم ليس لديهم خبرة سياسية كافية . أما بالنسبة للسود فليس لهم وجود على الإطلاق .

إن فشل جهود الكومنولث في الوساطة دليل على أن نظام الفصل العنصري لا يمتزم الدخول في مفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للأغلبية السوداء من أجل انشاء حكومة نيابية غير عنصرية في جنوب افريقيا . وهذا يؤكد الحاجة الملحة الى اتخاذ تدابير فعالة ضد نظام الفصل العنصري لإرغامه على البدء في تفكيك الفصل العنصري . وتوجد الآن درجة كبيرة من توافق الآراء الدولي بشأن ضرورة فرض جزاءات فعالة على جنوب افريقيا .

(السيد غاربا ، رئيس اللجنة
الخامسة لمناهضة الفصل العنصري)

وقد أوضح المؤتمر العالمي المعني بفرض الجزاءات على جنوب افريقيا الذي نظّمته اللجنة الخامسة في باريس في الصيف الماضي اتساع نطاق توافق الآراء هذا وتزايد قطاع الرأي العام الذي يؤيد قيام مجلس الأمن بفرض جزاءات إلزامية فعالة وشاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

لقد كررت حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية في اجتماعاتها الاخيرة المطالبة بفرض هذه الجزاءات . وكان بوسع كومنولث الأمم في مجموعه أيضا أن يتخذ موقفا مماثلا لولا معارضة أحد أعضائه وهو المملكة المتحدة . وتتجلى زيادة زخم الرأي العام المؤيد لاتخاذ تدابير عاجلة وفعالة لإنهاء الفصل العنصري في الأعمال التي تتخذ الآن على كل المستويات وفي العديد من المنظمات في العالم أجمع التي تمثل الطلاب والعمال ورجال الكنيسة فضلا عن المجالس البلدية والمجالس المحلية والهيئات التشريعية والبرلمانات الوطنية . واغتتم هذه الفرصة لكي أعرب عن امتناني الخاص لصدور قانون الجزاءات الذي اعتمده كونغرس الولايات المتحدة في تشرين الاول/اكتوبر الماضي في وجه معارضة قوية من جانب الحكومة الامريكية ورغم حق النقض الذي مارسه الرئيس . وكان ذلك الإجراء الذي اتخذه الكونغرس بمثابة تأكيد جديد للمثالية والدافع الانساني اللذين كانا مصدر إلهام للتاريخ والتقليد الامريكيين في أجمل صورهما . ونحن نؤيد هذا الإجراء تأييدا كاملا ونأمل أن يحدو بالولايات المتحدة نحو الإنضمام الى الغالبية العظمى من بلدان العالم في اتخاذها لتدابير موحدة تأييدا للعدالة والمساواة في جنوب افريقيا .

إن المسؤولية عن اتخاذ الاجراءات المناسبة تقع الآن على عاتق مجلس الأمن ، وتقع المسؤولية بمدة خاصة على عضوين دائمين هما المملكة المتحدة والولايات المتحدة الذين حالا في الماضي دون فرض جزاءات فعالة على نظام بريتوريا . وسيظل اعلانهما بصورة متكررة عن بغضهما للفصل العنصري أجوفا ما لم يقترن بأعمال تستهدف توجيه قوة استنكار المجلس بكامل ثقله نحو التأثير على نظام الفصل العنصري . ونحن نحثهما على الإنضمام الى توافق الآراء العالمي بشأن فرض جزاءات إلزامية وشاملة على

جنوب افريقيا . كما أنه لزام علينا أن نقول لهما بمورة قاطعة إن مباطلتها في الماضي لم تكن مصدر ارتياح للنظام العنصري فحسب ولكنها أيضا عرقلت الزخم الدولي المؤيد للكفاح الرامي الى القضاء على ذلك النظام البغيض .

إن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري تناشد مرة أخرى مجلس الأمن ، وفاء بمسؤولياته بموجب الميثاق ، أن يسلم بالخطر الشديد الذي تشكله سياسات وأعمال النظام العنصري على صيانة السلم والأمن الدوليين في الجنوب الافريقي . ونحث مجلس الأمن على أن يطالب جنوب افريقيا على نحو لا لبس فيه بما يلي : أولا ، رفع حالة الطوارئ وسحب قواتها من بلدات ومدارس السود وإلغاء قوانينها الامنية التمييزية والقيود المفروضة على الصحافة ؛ ثانيا ، إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ، بما فيهم نيلسون مانديلا ؛ ثالثا ، رفع الحظر المفروض على المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا لازانيا وغير ذلك من الحركات السياسية في جنوب افريقيا ، وأخيرا تمهيد الطريق أمام المفاوضات بين جميع المعنيين من أجل إقامة نظام حكم ديمقراطي غير عنصري في جنوب افريقيا متحدة .

وترى اللجنة الخاصة أن الوقت قد حان حقا لكي يبدي المجتمع الدولي بمورة محددة إدانته وبغضه الواسعي النطاق لنظام الفصل العنصري الاثم إذا أردنا لنظام بريتوريا العنصري أن يأخذنا على محمل الجد . لقد عقدنا العديد من الجلسات الخاصة لمجلس الأمن لتسليط الضوء على هذا النظام البغيض وفضحه . وإن ما ينقضا هو الارادة السياسية ، وخاصة من جانب بعض الدول ، لاتخاذ تدابير وسياسات فعالة ترغم نظام جنوب افريقيا العنصري على أن يشرع على جناح السرعة في المفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للثالبية السوداء في جنوب افريقيا بغية إقامة حكومة تمثيلية غير عنصرية في جنوب افريقيا . وبوسع مجلس الأمن أن يساعد في تحقيق ذلك وأن يوقف المزيد من إراقة الدماء في جنوب افريقيا باتخاذ التدابير المناسبة بموجب الفصل السابع من ميثاق منظمتنا . فقد حان الآن وقت العمل .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر رئيس اللجنة الخاصة

لمناهضة الفصل العنصري على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل جنوب افريقيا .

أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد مانلي (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيس ، أرجو أن تتقبلوا تهاني وفد جنوب افريقيا على توليكم منصب رئيس مجلس الامن لهذا الشهر .

لقد اجتمع مجلس الامن لكي يستغل الهيستيريا الدولية الحالية المتعلقة باتخاذ تدابير عقابية ضد جنوب افريقيا . إن الذين دعوا الى عقد ذلك الاجتماع قد أقدموا على ذلك بأمل توجيه ضربة قاضية لجنوب افريقيا عن طريق حملتهم التشويهية الممتدة ضد جنوب افريقيا . وهم يأملون عن طريق هذه التدابير المقترحة أن يكون بوسعهم شل اقتصاد جنوب افريقيا .

إن اعداءنا على خطأ إذا ظنوا أنهم سوف يرغمون حكومة جنوب افريقيا على قبول ادعاءاتهم فيما يتعلق بهلادي . انهم يخدعون أنفسهم إذا ظنوا أن بياناتهم الريائية في هذا المجلس سوف يكون لها أثر على جنوب افريقيا أكثر من الأثر الذي أحدثه مؤخراً فرض العقوبات من جانب بعض الدول . إن هذه الاجراءات ، إن كان لها أي أثر ، فإنه يتمثل في إعاقة عملية الإصلاح في جنوب افريقيا أكثر من التعجيل بها . إنها بمثابة تشجيع للذين يحضون على العنف والتخويف وتجعل من الصعب على الزعماء السود المعتدلين أن يبادروا بسرعة الى الجلوس حول طاولة المفاوضات .

إن من يؤمنون بالتهديدات والتخويف لن يكون بوسعهم زحزة حكومة جنوب افريقيا عن برنامجها المستمر المتمثل في الإصلاح السياسي والدستوري الخاضع للرقابة . وسنواصل السعي الى استنباط أداة دستورية جديدة لتحقيق طموحات جميع أفراد شعبنا ، بيد أننا لن نتفاوض تحت نير الإكراه أو التهديد أو الخوف .

وسوف نسعى دائماً الى الحوار مع قادة جميع المجتمعات التي تشكل نسيج مجتمعنا المتعدد الجوانب . بيد أن الحوار والمفاوضات لا يمكن أن تتم إلا في جو بعيد عن العنف مع الذين لا يلجأون الى العنف كوسيلة لتحقيق الاهداف السياسية .

إن الدافع وراء فرض الجزاءات على جنوب افريقيا يقوم على افتراض زائف مفاده أن العقوبات تعزز مصالح الشعب الاسود في جنوب افريقيا وتشكل بديلا سلميا للعنف . هذا مجرد وهم . إن نوع الخط الذي يمارسه الكونغرس الامريكي والاتحاد الاقتصادي الاوروبي ضد جنوب افريقيا ، وهو ضغط تجري محاولة فرضه هنا ، قد يسد بالفعل سبب معاناة ومصاب لمن يدعون المساعدة في هذا الشأن . واعتقد انه لا توجد دولة واحدة في هذا المجلس يمكنها أن تتحمل المسؤولية عن التدابير التي تتخذها لو نفذت هذه التدابير المقترحة . إن تاريخ افريقيا يشهد ذلك . وعندما تبدأ العقوبات بالحق الضرر بالذين يدعون مساعدتهم فإنهم سوف يهزون اكتفاهم وينصرفون . لذلك لابد لي أن أذكر أعضاء المجلس بأن حكومة جنوب افريقيا قد ذكرت في مناسبات عديدة ان جيران جنوب افريقيا سوف يعانون بشدة من جراء إتخاذ الأمم المتحدة لأي إجراءات عقابية . وقد ذكرنا بأن ملايين الناس ، وبمودة رئيسية السود في جنوب افريقيا ، سوف يعانون . لذلك فإنني أناشد الدول المسؤولة الموجودة هنا أن تفكر مليا في هذه المسألة قبل البت بأي شيء من شأنه أن يترك أثارا مأساوية على جزء كبير وهام من افريقيا .

إن حكومة جنوب افريقيا لا تتحدى المجتمع الدولي . إن الأمم المتحدة هي التي تتدخل في شؤوننا الداخلية انتهاكا لاحكام الميثاق الواضحة . لقد أجريت بالفعل اصلاحات بعيدة المدى ، وقد اختفى الكثير من التشريعات التمييزية من قوانيننا . إن ما نسمي إليه حكومة جنوب افريقيا هو : تحقيق الاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي ، ووضع حد للعنف ، وإجراء المفاوضات بين حكومة جنوب افريقيا وجميع المجتمعات والمجموعات في جنوب افريقيا من أجل الحل السلمي لمشاكل جنوب افريقيا ، وتحقيق المشاركة الكاملة لكل الاطراف في العملية السياسية مدامت على استعداد للتخلي عن العنف كوسيلة لتحقيق اهدافها السياسية .

لقد تحقق الكثير . لقد تم بالفعل انشاء هياكل توفر مشاركة أوسع نطاقا في العملية السياسية مثل وضع نظام جديد للإدارة المحلية تشارك فيه كل الجماعات من أجل المالح المشترك . وعلى مستوى الحكومات المحلية ومجالس الخدمة الاقليمية ، تتخذ القرارات التي تؤثر على شتى المجتمعات على أساس مشترك من جانب ممثلي شتى تلك المجتمعات . كما أن هذا المبدأ يسلم بأن المجتمعات السوداء خارج الدول الوطنية التي حققت الحكم الذاتي بالفعل ، ينبغي أيضا أن تشارك في السلطة وفي عملية صنع القرار فيما يتعلق بالمسائل ذات الاهمية المشتركة .

وفي ظل طبيعة مجتمعنا المتعدد الثقافات ، فإن حكومة جنوب افريقيا ملتزمة باتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق الجماعات والافراد . وبهذا يمكن أن يتحقق النهوض بأقصى درجة من تقرير المصير . ويمكن كذلك ، عن طريق المداولات المشتركة والمشاركة في السلطة بغير سيطرة ، أن تتحقق المسائل التي تهم الجميع على نحو متسق .

إن التحديات التي تواجهنا هائلة ، لكنها لا تخيفنا . إننا لم نختر فحسب طريق الإصلاح ، بل نرى أنه لازم وعادل .

إن هؤلاء الذين يعتقدون أنهم بغرض تدابير عقابية ضد جنوب افريقيا سوف يؤدون بشكل ما الى سقوط حكومة جنوب افريقيا يخدمون أنفسهم . إن محاولاتهم لتدمير اقتصاد

جنوب افريقيا سوف تفشل ، ولكن يجب الا يساورهم أدنى شك في أن اجراءاتهم يمكن أن يكون لها آثار لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة للدول الأخرى في منطقة الجنوب الافريقي .

ولكن الأمم المتحدة بطبيعة الحال وأعضاء هذا المجلس الذين لا يصوتون ضد العقوبات سوف يتنصلون من أية مسؤولية عن التبعات التي يمكن التنبؤ بها أو لا يمكن التنبؤ بها لاجراءاتهم . إنهم ، عن قصد أو غير قصد ، يمحزون الى جانب قوى العنف والفوضى التي لا تسعى إلى إقامة مجتمع ديمقراطي عادل في جنوب افريقيا . ولكنهم يتبنون علنا ، عن طريق الارهاب والتخويف ، قضية الاطاحة بالديمقراطية في جنوب افريقيا وإحلال ديكتاتورية ماركسية محلها ، وفي هذه الحالة فإن الدعوة إلى إعطاء صوت لكل فرد سوف تكون دعوة جوفاء في واقع الامر .

هل هناك دولة ممثلة في هذا المجلس تؤيد فعلا عملية حرق الافراد أحياء ، أو قتل السود الابرياء باسم الحرية ؟ إنني أود أن يفكر هذا المجلس في جوانب التطرف في العنف التي مافتت يدعو اليها ويمارسها المؤتمر الوطني الافريقي .

دعوني أكرر ، إن جنوب افريقيا لن تحيد عن التزامها بالاملاح . وفيما يتعلق بهمركبي العنف ، فإننا سوف نواصل استعمال الاساليب المتاحة للدولة لاستئصال شرور الإرهاب في أي مكان وفي أي مظهر من مظاهره . واعتقد أن جميع الدول المسؤولة ينبغي أن تتخذ موقفا مماثلا إزاء الارهاب .

لقد آن الاوان لأن ينظر المجتمع الدولي الى الواقع والحقيقة . إن السلطة في جنوب افريقيا تكمن في أيدي الاغلبية المعتدلة . وهي تضم السود والبيض والاسيويين والملونين . ونحن نعتزم أن ننشر جنوب افريقيا قوية توفر الحاجات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لجميع أبناء جنوب افريقيا .

ولكن لا يجب أن يكون هناك أي سوء فهم . وإذا كان مجلس الامن والمجتمع الدولي مصممين على اتباع طريق الجزاءات ، وهو الطريق الذي بدا السير عليه ، فيجب أن يعرفا أنهما سوف يؤخران حتما ليس فقط عملية اصلاح ذاتها بل سيؤخران أيضا الرخاء الاجتماعي والاقتصادي في دول كثيرة في شبه قارتنا .

إنها لماسة أن يطلب الى هذا المجلس أن يوافق على مثل هذه المهزلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل

أنغولا . وأدعوه إلى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد دي فيفيريدو (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيس ، على الرغم من أنني أتيت هنا في مهمة محزنة ، أشعر ببعض السلى إذ أعرف أن مداولات المجلس يترأسها مدافع قوي عن الحرية والتحرر الوطني . إن الدور الذي لعبه ويلعبه بلدكم زامبيا ، كمسارعة في النضال ضد الاستعمار الجديد والامبريالية ، مصدر عزاء لنا في هذه الساعة الحالكة التي تمر بها بلدان الجنوب الافريقي بشكل عام وجنوب افريقيا الراوحة تحت الفعل العنصري بشكل خاص .

اسمحوا لي أن أعبر بالنيابة عن حكومتي ووفدي عن تقديرنا للأمين العام لجهوده الدؤوبة ، الرسمية وغير الرسمية ، لضمان القضاء على الفعل العنصري والتفرقة العنصرية من جنوب افريقيا وزامبيا .

لقد أقيمت جمهورية أنغولا الشعبية بدماء وأرواح أعداد هائلة من الشهداء الثوريين . هؤلاء الأبطال هم أسلاف ثورتنا المستمرة التي لم تنته بعد . إن الأجيال المتعاقبة من أبناء أنغولا مستعدة للدفاع عن استقلالنا الذي كسبناه بشق الأنفس ، وعن سلامتنا الإقليمية وسيادتنا .

إن الظلمة العنصرية في جنوب افريقيا مدانة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية ، فقد عرّفت الأمم المتحدة الفعل العنصري بأنه جريمة ضد الإنسانية . ولم نكن نحن أول من يرفع العنصريين في جنوب افريقيا في قفص الاتهام . إن المجتمع الدولي ذاته هو الذي قام بذلك منذ فترة طويلة . وقد جئنا اليوم بطائفة جديدة من التهم وهي ليست إلا غيضا من غيظ . إن النظام العنصري هو الممدر الرئيسي للتوتر والحرب القائمين حاليا في منطقة الجنوب الافريقي . إن جنوب افريقيا مافتتت تظهر عدوانية تميل إلى الازدياد وإلى اتخاذ أبعاد جديدة أكثر عنفا إذ يقترب الفعل العنصري من نهايته ، نتيجة النضال البطولي الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا .

إن نظام جنوب افريقيا لا يحترم سيادة دول المنطقة ووحدتها الإقليمية ، وينتهك بشكل منتظم اتفاقاته وتعهداته مع تلك الدول ، ولا يحترم قرارات الأمم

المتحدة بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ، وهو المصدر الرئيسي للتهديد الموجه للسلم في الجنوب الأفريقي في الوقت الحاضر .

لا بد من القضاء على نظام الفصل العنصري الكريه على وجه الاستعجال . إننا لا نشق في النوايا الطيبة للمعتدين ، لأنهم لا يزالون يعملون ضد شعبنا والشعوب الأخرى في المنطقة . ولم يشبهوا لنا أو للمجتمع الدولي أنهم على استعداد لاتباع سلوك مفير .

ترى أفريقيا أن النظام العنصري في جنوب أفريقيا لم يُقدم للمحاكمة بعد ، إذ لم تصدر هذه أية أحكام على الجرائم التي ارتكبتها . وبعبارة أخرى فإنه على الرغم من أن الحكم قد صدر بإدانة الطغمة الفاشية وسقوط بريتوريا ، فإن هذه الطغمة لم ينزل بها أدنى عقاب ، وذلك بغفل أصدقائها في الأبواب العالية ، والممالج الامبريالية المتحالفة معها . إن أعمال الامبريالية العنصرية في جنوب أفريقيا تعتمد على ملاتها الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والاقتصادية ببعض الدول الغربية . إذ دون المشاركة والمساعدة الفعاليتين لتلك الدول لا يستطيع نظام الأقلية في جنوب أفريقيا وهيكل الفصل العنصري ذاته أن يبقيا على قيد الحياة ، ناهيك عن أن تصبح جنوب أفريقيا قوية عسكريا بالقدر الذي يمكنها من الهجوم على دول خط المواجهة المسالمة وغزوها وزعزعة استقرارها .

لقد قدم وفدي في كل مناسبة الدلائل الى المجتمع الدولي على الروابط الاقتصادية بين جنوب افريقيا والبلدان الغربية الصناعية ، وقد بينا كيف أن هذه الروابط الاقتصادية تمكن جنوب افريقيا من الاستمرار في نظامها العنصري اللاإنساني ، ومن إنكار حقوق الانسان والحقوق الوطنية للغالبية العظمى من السكان ومن توسيع أنشطتها العسكرية خارج حدودها .

إن أعمال العدوان التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصري على الأراضي الأنغولية تهدف الى مساعدة عصابات اليونيتا لتحويل أنغولا الى بلد عميل يخدم المصالح الامبريالية باخلاص . وهذه خطة تدعمها الامبريالية من الخارج وينفذها نظام بريتوريا . إن عصابات اليونيتا ومجموعات ريمانو الارهابية بأوامر من بريتوريا العنصرية وبتمويل من واشنطن لاتزال تهدد المدنيين في أنغولا وموزامبيق . وتعملي أنغولا ودول خط المواجهة الأخرى من محاولات زعزعة الاستقرار ، ولها الحق الكامل في اتخاذ أية تدابير تراها ضرورية للدفاع عن سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها .

واسمحوا لي بأن أسجل مرة أخرى أن المواقف المزيغة وغير المشروعة التي يتخذها نظام بريتوريا العنصري كمواثيق وعقبات ، ليس لها أي أساس في الواقع . وعلى سبيل المثال ، فإن وجود القوات الكوبية الاممية الصديقة في أنغولا ليس له أية علاقة ايا كانت باستقلال ناميبيا والاستعمار والاحتلال العسكري لذلك البلد ، وانسحاب قوات جنوب افريقيا من جنوب أنغولا ، ومنح حقوق الانسان الاساسية للغالبية العظمى من سكان جنوب افريقيا ، وأمن حدود دول الجنوب الافريقي ووحدة أراضيها وسيادتها واستقلالها . وهذه كلها قضايا تشغل شعوب تلك المنطقة اليوم وتؤدي الى مزيد من الموت والدمار . وإننا نحيا أصدقاءنا الكوبيين لمساعدتنا ومساعدة الآخرين في عملية إعادة البناء الوطني رغم استمرار أعمال العدوان على حدودنا وانتهاكها وغير ذلك من الأعمال التي ترتكبها جنوب افريقيا العنصرية .

إن الاتفاقيات والمعقود التي تغطي استخراج اليورانيوم وتصنيعه في جنوب افريقيا وإعادة تجهيز الوقود النووي لجنوب افريقيا ولاسيما تقديم البلوتونيوم

لها ، وأشكال الدعم المالي والاقتصادي وغيرها في مجال الصناعة النووية وما يتصل بها من صناعات في جنوب افريقيا ، ونقل التكنولوجيا والمعدات والدعم المالي لبرنامج اشراء اليورانيوم في جنوب افريقيا ، بما في ذلك فصل النظائر المشعة . كل ذلك يدل على أن جنوب افريقيا لاتزال مستمرة في انتاج الاسلحة النووية . وقد قدم النظام العنصري نظم إيمان نووية في شكل طائرات وقذائف قصيرة المدى يمكنها أن تغطي فعلا أجزاء كبيرة من الجنوب الافريقي . ويمكنها أن تفعل ذلك أيضا ، من خلال طائرات الميراج ٣ ، وقاذفات كانبيرا وبوكانير ، والقذائف الاسرائيلية التصميم "جيريكو" أو من خلال مدافع الهاون عيار ١٥٥ مم . كل هذا أصبح ممكنا من خلال التعاون البناء من جانب بعض البلدان الغربية ، الاعضاء في مجلس الامن ، رغم أن هذا قد أخذ قناع "التنمية السلمية للطاقة النووية" . كيف يمكن للمرء أن يفسر التنمية السلمية لضحايا هجوم نووي ؟

لقد كرمت كل هذا الوقت للكلام عن التهديد النووي الذي تمثله جنوب افريقيا بالنسبة لافريقيا لان القدرة النووية لبريتوريا سوف تلعب دورا متزايدا في جهودها لإحداث تغييرات ، ولحماية نظام الفصل العنصري وللحيلولة دون قضاء حركات التحرير الوطني الحقيقية على الهيكل العنصري والاستعماري للبرودربوند .

إننا نشهد في جنوب افريقيا العنصرية مجازر المدنيين وإرهاب الدولة والقتل والختف لأطفال المدارس السود . ونشهد مزيدا من تكشف الدور القمعي ، عن طريق فرض حالة الطوارئ وزيادة المعاناة الانسانية . ولا يمكن للسود في جنوب افريقيا أن يكونوا غرباء في وطنهم . وإن أبناء هذه الأرض مهما كان لونهم لا ينبغي أن يعاملوا كحيوانات غريبة - وينبغي أن يكونوا جزءا لا يتجزأ من جنوب افريقيا الديمقراطية .

إنني أتكلم بأسف وغضب ، بأسف على الملايين من السود والملونين في جنوب افريقيا الذين يعانون باستمرار تحت نظام الفصل العنصري والذين يموتون في الهجمات العنصرية ، وعلى تخريب أنشطة إعادة البناء الوطني لجمهوريةنا الفتية ، وعلى اللاجئين المدنيين الذين يذهبون في المخيمات والمدارس ، وأتكلم بغضب على التواطؤ

الغربي مع مفاوضات جنوب افريقيا دون إيلاء أي اعتبار للحركات والقضايا الافريقية ، نظرا للمزايا والفوائد السنوية التي يبدو أنها تملئ سياسات الغرب .

إن قضايا صيانة السلم والامن ، التي يتحملها مجلس الامن بموجب ميثاق الامم المتحدة ، ليست هياكل في حد ذاتها ، خالية من أي عنصر انساني . وفي الواقع إن كل أغراض ومبادئ ميثاق الامم المتحدة وسبب وجودها هي وكل وكالاتها ، وكل العمل العادي وغير العادي الذي تقوم به الامم المتحدة - كل هذا ينبغي أن يكون له غرض وهدف مركزي وهو الانسان . ومع ذلك فإن هذه الحقيقة غالباً ما تنسى تحت وطأة البلاغة والمباررات الخطابية الرنانة - ويدفن بين كل الكلمات والقرارات ، والمهارات والتفاوض ، والمداولات الانسان الحقيقي - وهو ضحية الكوارث ، وضحية الفصل العنصري والحروب ، التي تناقش في هذه القاعات والغرف .

ولهذا ، إننا في مداولاتنا بشأن الموضوع الراهن للفصل العنصري ، نرى أن الامم الافريقية السوداء في جنوب افريقيا التي تبكي على أبنائها الذين قتلتهم النيران العنصرية ، والآباء في جنوب افريقيا الذين هوجم أطفالهم بوحشية والذين حرموا من مسقط رأسهم - والانغوليين الذين يعيشون بعيداً عن جنوب افريقيا ولكنهم يتعرضون للقصف الجوي والغزوات ، ودول خط المواجهة التي تعاني من زعزعة الاستقرار - هذه أمور تقع كلها في قلب مشاكل السلم والامن الدوليين في منطقتنا .

وأود أن أقول عن طريقكم ، سيدي الرئيس ، لهؤلاء الممثلين للامم الغربية التي تتعاون مع النظام العنصري لجنوب افريقيا أنهم قد فقدوا للأسف كل اتصال بافريقيا . وإذا حدث واشتعلت نيران الحرب في أي من بلدان العالم الثالث ، فإن العوائد والأرباح السنوية لن تنقذ الشركات عبر الوطنية الغربية . وحقيقة الأمر أن جنوب افريقيا العنصرية لن تستطيع أن تنقذ أصدقاءها الغربيين من المحرقة التي ستنتج عن ذلك . والكارثة هي أنه لن ينجو أحد ، لا أنتم سيدي الرئيس ولا أنا ولا هم . و ينبغي ، من أجل أن نحول دون حدوث ذلك أن نتخذ اجراء فعالا الآن . لقد حان الوقت الآن لنطلب من هذا المجلس اتخاذ جزاءات الزامية كاملة ، كما ورد في ميثاق الامم المتحدة .

وإننا ، بوصفنا دولة عضوا في الأمم المتحدة ، نتوقع تأييدا من مجلس الأمن الذي يتحمل أعضاؤه الدائمون مهمة عدم الاستهزاء بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة باستخدام حق النقض لوضع عقبات أمام قضية العدالة .

وحتى تتحقق الهزيمة النهائية للعنصرية والفصل العنصري والاستعمار وحتى تختفي من على قارتنا أنشطة الاستعمار الجديد - سواء كان اقتصاديا أو سياسيا أو عسكريا أو ثقافيا ، وحتى يتحقق الاستقلال الحقيقي لكل الشعوب المضطهدة في جنوب افريقيا وناميبيا ، وحتى يتم القضاء الكامل على هيكل الفصل العنصري الاساسي . سوف يستمر الكفاح ، والنصر أكيد .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل أنغولا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

ليس هناك متكلمون آخرون على قائمتي . وسوف تعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة نظره في البند المطروح عليه غدا ١٨ شباط/فبراير ، الساعة ١١/٠٠ صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥